مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

التَّرْبيَّةُ ودَوْرُها في مُعَالجَةِ المَشَاكِلِ الاجْتِمَاعِيّةِ الأُسَرِيَّةِ

إعداد

د/ أريج بنت إبراهيم الأنصاري
أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد
الكلية التطبيقية بسراة عبيدة– جامعة الملك خالد
المملكة العربية السعودية

المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدف البحث إلى إظهار دور التربية في معالجة المشاكل الأسرية، وهل لنوع التربية التي تلقاها الفرد خلال سني عمره تأثير على حياته الأسرية ؟ وما وطريقة حله لتلك المشاكل التي تواجهه في أسرته سواءً كانت مع شريك حياته أو مع أولاده ؟.

كما هدف البحث إلى إظهار عدد من المشاكل الأسرية التي لاحظت الباحثة أنها تتكرر بشكل كبير في المجتمع السعودي، ولها تأثير كبير على الأسرة كلها سواءً الأبوان أو الأبناء، وقد يصل تأثير تلك المشاكل إلى إنهاء الأسرة تمامًا، وتفككها، الأمر الذي يؤثر على المجتمع ككل باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى من لبنات بناء المجتمع.

من أهداف البحث كذلك إيجاد الحلول للمشاكل الأسرية الاجتماعية بشكل عام تلك التي يمكن إيجادها من خلال الحفاظ على الأسرة وتماسكها وزيادة ارتباط أفرادها بعضهم ببعض، الأمر الذي يخرج للمجتمع أفرادًا أسوياء أصحاء بدنيًا ونفسيًا وخلقيًا يسهمون في رقي المجتمع ودفعه للأمام للعمل على رفعته وتقدمه ونجاحه.

وقدم البحث بعضًا من المقترحات والآليات التي قد تسهم في تدعيم الأسرة خلقيا، وأدبيًا، ونفسيًا، الأمر الذي يساهم في ارتقاء المجتمع، وتآلفه، وسلامه، وكل ذلك يعود بالنفع على الأمة والوطن بالازدهار والخير والرفعة.

الكلمات المفتاحية : *التربية، الأسرة، المشاكل الأسرية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

Education and its role in addressing social and family problemsBy

Dr. Arej bint Ibrahim Al Ansari

Abstract:

The research aimed to show the role of education in addressing family problems, and whether the type of education that an individual received during his life has an impact on his family life, and the way he solves the problems he faces in his family, whether with his life partner or with his children.

The research also aimed to show a number of family problems that the researcher noticed are frequently repeated in Saudi society, and have a great impact on the entire family, whether parents or children, and the impact of these problems may reach the point of completely ending the family and disintegrating it, which affects society as a whole, considering that the family is the first building block of society.

Also, one of the research goals is to find solutions to social family problems in general, which can be done by preserving the family and its cohesion and increasing the connection of its members with each other, which produces healthy individuals who are physically, psychologically and morally healthy and contribute to the advancement of society and push it forward to work on its elevation, progress and success.

The research presented some suggestions and mechanisms that may contribute to strengthening the family morally, literarily, and psychologically, which contributes to the advancement of society, its harmony, and its peace, all of which benefits the nation and the homeland with prosperity, goodness, and elevation.

Keywords: *Education, family, family problems.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المبحث الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة البحث :

إن الأسرة هي أولى أركان المجتمع؛ بل هي أهم أركانه، فهي الأساس التي يقوم عليها بناء المجتمع، فالأسرة هي التي تمد المجتمع بأفراده الذين يعتمد عليهم لكي يستمر ويمتد، ويدوم، والأسرة هي التي يتم من خلالها نقل وحفظ تراث المجتمع الثقافي، والاجتماعي من خلال تعاقب أجياله، وقد كانت الأسرة دائمًا ومنذ القدم محطًا لأنظار واهتمام صفوة المجتمع من علماء، ومفكرين، وفلاسفة، وباحثين، وغيرهم ممن لهم اهتمام بتنمية المجتمع.

حتى في أيامنا الحالية نرى أن هناك العديد من المؤسسات الدولية، والمحلية، سواءً الحكومية منها أو مؤسسات المجتمع المدني الخاصة التي تعنى بالأسرة وأفرادها، ومحاولة دراستها وتقويمها للوصول بها إلى أفضل حالة ممكنة من التماسك والقوة.

وترى الباحثة أنه حتى نتمكن من بناء أسر قوية متماسكة، فيها جميع مقومات الأسرة المسلمة المترابطة التي تكون جزءًا من قوة المجتمع ونموه وازدهاره، فالأساس الذي تُبنى عليه هذه الأسرة هو التربية الصحيحة، فإن غرس القيم والمبادئ الإسلامية، والتركيز على تنمية الإنسان من داخله ؛ليكون صاحب نفس كريمة عزيزة صحيحة المنبت والمنشأ ، ويعدُّ الأساس لهذه الأسرة الصحيحة التكوين، والتي تستطيع وتتمكن من خلال تلك التربية أن تستمر، وتنمو، وتتمكن من مواجهة المشكلات التي لابد وأن تواجهها من خلال الحياة اليومية التي نحياها في عصرنا هذا، حيث إنَّ هناك مشاكل تواجه الأسرة من داخلها، وكذلك من المحيط الخارجي للأسرة، وهذا الأمر يستدعي تحصين الأسرة ودعمها لمواجهة أي مشكلة قد تواجهها داخليًا أو خارجيًا.

وهنا يأتي دور التربية؛ فالتربية الحسنة المبنية على أسس سليمة من الدين والمبادئ والقيم المتوارثة جيلًا بعد جيلٍ تعتبر الحصن الحصين الذي يحمي الأسرة، ويسهم دائمًا في دعمها وتوجيهها لضمان سلامتها، وإبحارها بسلام في لجة بحر مما قد يواجهها من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مشاكل وأحداث قد تعصف بها إن لم تتمسك بتربيتها وقيمها ومبادئها الصحيحة المبنية على أساس قوي وسليم.

مشكلة البحث :

لقد كانت الأسرة دائمًا وعلى مر العصور تحتل مجالًا وحيزًا كبيرًا من التشريعات السماوية، وكذلك القوانين الوضعية، وقد شُغل بقضايا الأسرة كثير من العلماء في مختلف الاتجاهات والعلوم التي قد تتعلق بدراستها من جميع النواحي، التربوية والخلقية والنفسية، والمشكلات التي قد تعرض لها وطرق حلها، للوصول إلى بر الأمان بالأسرة التي هي عماد المجتمع وركنه.

وبالتالي فإن مشكلة هذا البحث يمكن تحديدها بأنها: التعرف على مفهوم التربية، وإن كان للتربية أثرًا واضحًا في علاج المشكلات التي قد تطرأ وتواجه الأسرة، وكذلك التعرف على مفهوم الأسرة، وأهم المشكلات التي قد تواجهها وتعصف بها وتهدد وجودها، أو ترابطها، والتي قد تؤدي إلى تفككها على أقل تقدير، أيضًا من مشكلات البحث هي إيجاد الحلول التي قد تسهم وتساعد في حل مشكلات الأسرة، وتكون حلولًا ناجعة ذات تأثير واضح في حل المشكلة الطارئة للأسرة، وإيجاد بعض الآليات التي تسهم في تطبيق تلك الحلول على أرض الواقع.

أسئلة البحث :

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما هو مفهوم التربية ؟ وما هي أهم المُثل والقيم التي لابد وأن ينشأ عليها الإنسان منذ نشأته؟

٢- ما هو مفهوم الأسرة؟

٣- ما هو مفهوم المشاكل الأسرية ؟ وما هي أبرز المشاكل الأسرية التي قد تواجه الأسرة، وتكون سببًا في تعريضها للخطر أو التفكك؟

٤- ما الحلول التربوية التي تسهم في علاج مشاكل الأسرة الاجتماعية، والإبقاء على تماسكها وقوتها؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

أهداف البحث :

هدف البحث إلى ما يلي :

١- التعريف بالتربية ومفهومها، والمُثل المهمة التي لابد أن ينشأ عليها الإنسان حتى يتمكن من تكوين أسرة قوية ومتماسكة.

٢- معرفة مفهوم الأسرة.

٣- التعريف بالمشاكل الأسرية، وأبرز تلك المشاكل التي من شأنها تهديد الأسرة وتعريضها للخطر والتفكك.

٤- محاولة الوصول للحلول التي تمكن من حل تلك المشاكل التي تواجه الأسرة.

أهمية البحث :

إن أهمية هذا الموضوع تنبع من جِدَّتِه حيث إن الباحثة بعد اطلاعها على المراجع والدراسات السابقة وجدت أن جميعها تكلمت عن الأسرة وأفرادها ومشاكلها وطرق حل المشاكل الأسرية الاجتماعية التي قد تواجهها أو تطرأ عليها في الحياة، ولم أجد من بحث حول كيفية تنشئة الشخص وتربيته بحيث يتمكن من إنشاء أسرة سليمة متماسكة قوية، تستطيع مواجهة مشاكلها، وتجنبها آثار تلك المشاكل.

كذلك فإن البحث يعد ذا أهمية من حيث بحثه في حصر أهم المشكلات التي لها دور كبير في المشاكل الأسرية الاجتماعية التي نعيشها في واقعنا المعاصر، والتي لها الأثر الأكبر في إنهاء الأسر تمامًا أو تفككها وتباعد أفرادها.

أيضًا تتضح أهمية البحث من خلال محاولة إيجاد حلول تربوية عامة ينشأ عليها الفرد منذ بداية نشأته، تكون درعًا وحصنًا له، يتمكن من خلالها إيجاد الحل الأمثل الذي يمكنه من الحفاظ على الأسرة، والحفاظ على أفرادها، بشكل يحافظ عليها، ويسهم في إخراج أفراد أسوياء ذوي قدرات عقلية وفكرية ونفسية جيدة يسهمون في بناء المجتمع.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : اقتصرت على التربية وأثرها في حل المشاكل الأسرية الاجتماعية.

الحدود المكانية : اقتصرت على المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية : الفصل الصيفي عام ١٤٤٥هـ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مصطلحات البحث :

مفهوم التربية :

إن تربية الأبناء لا تقتصر على الاهتمام بتعليمهم فقط، بل هناك أمور أهم من التعليم ذاته، وهو تربية الابن تربية صالحة تسهم في جعله عضوًا فاعلًا في المجتمع عندما يكبر، ولكن فالوضع المعاصر اليوم يؤسف له جدًا؛ ففي عالمنا المعاصر اليوم نرى أن الاهتمام بالحالة الجسمية للأبناء من حيث الاهتمام بغذائه، وصحته، وتناسقه العضلي والجسمي، ورياضته والاهتمام بنظافته، وملبسه، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالجسد لا بالروح والنفس قد طغت على التربية التي لها تعلق بروح الابن ونفسيته وفكره وعقيدته، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ديننا الحنيف قد أكد على أهمية أن تكون تربية الروح متجاورة وملازمة مع التربية الجسمية، فالأخلاق الحسنة تكون دائمًا مقترنةً بالتربية الصحيحة، كما أنه لابد وأن يتم بشكل مستمر تحفيز الأبناء وتشجيعهم على أن يقوموا بأمور دينهم وعبادتهم وبشكل أكبر من تحفيزهم وحثهم على أمور أخرى كممارسة الرياضة أو تناول الغذاء الصحي، وكما أن الأسر دائمًا ما تسعى للمحافظة على مستوى أبنائهم العلمي ودرجاتهم العلمية، عليهم كذلك أن يحافظوا على مستوى سلوكهم وأخلاقهم التي لابد وأن تكون لائقة به وبأسرته.

ولابد لنا أن نعلم أن كلمة التربية بالمفهوم الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم هي كلمة جديدة مستحدثة وقد ظهرت في الأعوام الأخيرة، وذلك لأنها ارتبطت بحركات التجديد التربوي في بلادنا العربية والتي بدأت مع انتصاف القرن العشرين. وعليه فمن الملاحظ أن هذه الكلمة لم تكن مستخدمة في المراجع العربية المتقدمة. حيث إن تلك المراجع استخدمت تعابير أخرى؛ مثل "التعليم" و"التأديب" و"التهذيب" وكلها تعابير مرتبطة بشكل كبير بالتربية كما نعرفها اليوم، ولقد أتى تعبير "التربية" عند ابن خلدون بمفهوم "التنشئة" في كتابه "المقدمة" وذلك عند حديثه حول مراتب السلطان والملك والألقاب. (ابن خلدون: ١٩٨١).

وإذا عدنا إلى المعاجم العربية مثل " لسان العرب" (ابن منظور، ١٤١٤) لوجدنا أن أصل كلمة التربية في لغتنا العربية يرجع إلى الفعل رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوًّا ورِباءً: زَادَ وَنَمَا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وأَرْبَيْتُه: نَمَّيته.(ابن منظور، ١٤١٤) وفي التنزيل الحكيم ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [فصلت، الآية: ٣٩] ، أي نمت وزادت لما يتداخلها من الماء والنبات(الفيومي، ١٩٠٣) . وتقول رباه بمعنى نشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. وفي التنزيل الحكيم ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [الشعراء، الآية: ١٨] ... ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء، الآية: ٢٤].

وجاء بمعنى نشأ وترعرع : رَبِيَ يَرْبَى على وزن خفي يخفى: أي نشأ وترعرع، وعليه قول الشاعر :

فمن يكن سائلاً عني فإني *** بمكة منزلي وبها ربيت (ابن منظور، ١٤١٤)

وجاء أيضًا بمعنى التعليم، حيث قال: (ابن منظور، ١٤١٤) الرباني من الرب، بمعنى التربية، وقال ابن الأعرابي : الرباني العالم المعلم الذي يغذو الناس بصغار العلوم قبل كبارها، والرباني : الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى.

مفهوم الأسرة :

أسرة الرجل في اللغة هي : عشيرته، وأهل بيته، ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. (ابن منظور، ١٤١٤).

ومن خلال التعريف اللغوي للأسرة، يتضح لنا أن مفهوم الأسرة يضيق ويتسع، ولكن الأمور كلها تدور حول رابطة الدم والقربى، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

١- أهل بيت الرجل: وهو لفظ يطلق على زوجة الرجل في بعض الأحيان، ومن ذلك ما ذكره سبحانه في كتابه العزيز ﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ**﴾ [النمل، الآية: ٧]، وقد جاء في كتاب (الزمخشري، ١٩٠٣) "الكشاف" أنه لم يكن مع موسى في الطريق غير زوجته، وقد كنى الله عنها بلفظ الأهل، وفي أحيان أخرى قد يتسع المعنى المقصود بالأهل ليشمل ورثة الرجل جميعًا، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ** ﴾ [النساء، الآية: ٩٢] والمقصود أن الدية تؤدى إلى ورثته. (الزمخشري، ١٩٠٣).

٢- عشيرة الرجل: وفي هذا التعبير يصبح نطاق الأسرة أكبر، فيشمل بني أبي الرجل الأدنون، وقيل قبيلته. (ابن منظور، ١٤١٤).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٣- قوم الرجل وقبيلته: أيضًا قد يتسع معنى الأسرة بشكل أكبر؛ فيشمل جميع أفراد قبيلته، وهم رهط الرجل الذين يتقوى بهم، ويعتمد عليهم، ويرجع إليهم في ملمات الأمور.

وبناءً على ما جاء في معاجم اللغة يظهر لنا أن أسرة الرجل هم: زوجته، وأبناؤه، وإخوته، وورثته.

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي للتربية فقد ظهر العديد من التعريفات، سنورد أهمها فيما يلي : (طاهري، ٢٠٠٣)

حيث إن بعضهم عرف الأسرة على أنها : " عبارة عن خلية اجتماعية تتكون نتيجة زواج امرأة برجل، ويكملها الأبناء الذين يكونون ثمرة ذلك الزواج ". ومما يجدر ذكره أن أبناء هذه الأسرة يبقون جزءًا من هذه الخلية حتى يبلغوا سن الرشد، ويبدأ دورهم في تكوين أسر جديدة.

وهناك من عرف الأسرة على أنها عبارة عن " جماعة تتآلف فيما بينها في الشؤون الحقوقية والاجتماعية، بسبب صلة القرابة أو رباط الزوجية، ويكون جميع الأفراد تحت إشراف رب الأسرة".

أيضًا هناك من عرف الأسرة على أنها عبارة عن " زوج وزوجة وأبناء؛ تحت إشراف الزوجين، ويكون عادة مع بعضهم في منزل واحد ".

وقد عرفها كولي على أنها: " هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر، وحتى يستقل الإنسان بشخصيته، ويصبح مسؤولًا عن نفسه، وعضوًا فعالًا في المجتمع، (عبدالرحمن؛ وآخرون، ٢٠١٦).

وعرفها بوجارس بأنها: " جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى يتمكنوا من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصًا يتصرفون بطريقة اجتماعية" (عبدالرحمن؛ وآخرون، ٢٠١٦).

وهناك تعاريف تربوية للأسرة، فهناك من عرفها تربويًا على أنها: " الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل منه، ويتفاعل معه، ويشعر بالانتماء إليها ". (أبو العينين، ١٩٨٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

فيما قام القاموس النقدي لعلم الاجتماع بتعريفها على أنها " تلك الهيئة التي تميز الحياة الإنسانية، والتي لا يمكن تفسير أي هيئة أخرى بدون الرجوع إليها، لكونها تمثل نواة المجتمع، وهي تتألف من مجموعة أفراد يتقاسمون الأدوار فيما بينهم ". (Boudon، ١٩٩٤)

ومن خلال ما سبق من تحديدات اصطلاحية للأسرة يظهر لنا أن الأسرة هي أصغر لبنات المجتمع أو أصغر أجزاء الخلية التي يتكون منها المجتمع، حيث إن حد الخلية الأدنى هو الزوج والزوجة، ثم يكمل تلك الخلية الأبناء، لتكون في النهاية إحدى خلايا المجتمع.

مفهوم المشاكل الأسرية:

المشكلة في الاصطلاح اللغوي تأتي من: الشَّكْلُ، بِالْفَتْحِ: الشِّبْه والمِثْل، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وشُكُول، وَهَذَا طَرِيقٌ ذُو شَواكِل أَي تَتَشَعَّب مِنْهُ طُرُقٌ جماعةٌ. وشَكْلُ الشَّيْءِ: صورتُه الْمَحْسُوسَةُ والمُتَوَهَّمة، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وتَشَكَّل الشيءُ: تَصَوَّر، وشَكَّلَه: صَوَّرَه. وأَشْكَل الأَمْرُ: الْتَبَس. وأُمورٌ أَشْكَالٌ: مُلْتَبِسَةٌ، وبَيْنَهم أَشْكَلَة أَي لَبْسٌ.(ابن منظور، ١٤١٤).

وقيل "الأَشْكَلُ فِي أَلْوان الإِبل والغَنم ونحوِه: أَن يَكون مَعَ السوادِ غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ، كَأَنَّهُ قد أَشكَلَ عَلَيْك لَوْنُه، وَتقول فِي غير ذَلِك من الألوان إِن فِيهِ لشُكْلَةً من لَوْن كَذَا وَكَذَا".(الهروي، ٢٠٠١).

أما بالنسبة لتعريف المشكلة في الاصطلاح : فهناك من عرف المشكلة على أنها " العائق أو المانع الذي يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ". (سالم، وعودة، ٢٠١٥) بينما عرفها البعض الآخر على أنها " الباعث الرئيس المسبب لحالة من الحالات الغير مرغوب بها، والتي تحتاج إلى جهد كبير ومنظم تجاه التعامل معها". (عليوة، ٢٠٠٢)

وقد عرف (أبو عليان، ٢٠١٣) المشكلات الأسرية على أنها " حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسري المعاش ".

وبتحليل طبيعة المشاكل الأسرية، نجد أن هناك الكثير ممن يرجع تلك المشاكل إلى المصادر الاجتماعية، حيث إن الأشخاص يقومون باستعمال المصادر الاجتماعية لكي يحققوا أهدافهم، ومن أهم المصادر الاجتماعية؛ الدخل، المكانة، التعليم، الصداقة، الحب،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الإكراه والعنف بجميع الأشكال، ويكون اختلاف الأشخاص في المجتمع على قدر كمية ودرجة ما أتيح للشخص من مصادر. (غنيم؛ وآخرون، ٢٠٠٨).

منهج البحث:

قامت الباحثة في هذا البحث باتباع المنهج الاستقرائي، والوصفي التحليلي، وذلك باستقراء الموضوعات المتعلقة بالبحث، وتحليلها، وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية، بالإضافة إلى جملة من مراجع ومصادر، والتعرض لأقوال العلماء وذوي الرأي من أصحاب الاختصاص في موضوعات البحث، بغض النظر عن تقدمهم أو تأخرهم، وذلك لمواكبة ما يتعلق بموضوع البحث قديمه وحديثه، مما يساهم في جمع أكبر قدر من المعلومات القديمة والحديثة المتعلقة بالبحث، الأمر الذي يسهم في تعزيز البحث وتقويته، مما يزيد من فائدته عند إتمامه.

الدراسات السابقة :

فيما يلي تعرض الباحثة لعدد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة:

الدراسة الأولى: (علي، ٢٠٢٣) وعنوانها: "دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة ". وكان هدف الدراسة هو الكشف عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن عملية التنشئة ترتبط بتطور المجتمع، وأن للأسرة دورًا في غاية الأهمية في تنشئة الأبناء، وأن للتنشئة عدة أبعاد مثل الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، وأن التنشئة السليمة تكون سببًا لنشأة الطفل في مناخ اجتماعي خالي من الضغوط، وتقوم بتحقيق نجاحات متعددة.

الدراسة الثانية: (القيشاوئ، ٢٠١٩) وعنوانها: " المنهج القرآني في علاج المشكلات الأسرية (دراسة تفسيرية موضوعية)" وهدفت الدراسة إلى إيجاد علاج لبعض المشكلات الأسرية، من خلال المنهج القرآني، وكان منهج الدراسة هو منهج التفسير الموضوعي، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ تكامل المنهج القرآني، ومرونته، وتدرجه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

في الإصلاح، واهتمام القرآن بذكر الرابطة الأسرية، وأن المنهج القرآني ركز على القصص كوسيلة رئيسة من الوسائل المستخدمة لعلاج المشكلات الأسرية.

الدراسة الثالثة: (زينو، ٢٠١٧) وكانت بعنوان: " الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال". وقد هدف البحث للتعريف بالخلافات الأسرية، وأن لها أثرًا كبيرًا في حالة الأطفال العقلية والذهنية، وإظهار تأثيرها على تشتت انتباه الطفل، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي الاستقرائي، وكان من نتائج البحث هو أن هناك تأثيرًا واضحًا ومباشرًا للخلافات الأسرية على انتباه الطفل ويؤدي إلى تشتته، ومن أهم النتائج لتشتت انتباه الطفل انخفاض تحصيله الدراسي، وضعف علاقاته مع الآخرين، ووجود مشكلات في التواصل مع الآخرين، واضطراب في المزاج العام للطفل.

الدراسة الرابعة: (عكرش، وأنور، ٢٠١٥)، وعنوانها: " دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسري في ريف وحضر محافظة الشرقية"، وهدفت الدراسة إلى تطوير واختبار أهمية مجموعة من المتغيرات التي تفسر درجة التفكك الأسري. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي، وكان من أهداف الدراسة بيان مستوى التفكك الأسري في المناطق الريفية هل هو أقل من المناطق الحضرية أو لا ؟، وكان من أهم النتائج كذلك أنه كلما انخفض المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، والتخطيط للمستقبل، والانفتاح على العالم الخارجي، والطموح الشخصي والأسرى، والفرق العمري بين الزوجين، كلما ارتفع مستوى التفكك الأسري.

الدراسة الخامسة: (زريفة، ٢٠١٠) وعنوان الدراسة: "عوامل استقرار الأسرة في الإسلام"، وهدفت الدراسة إلى إيجاد العوامل التي تساعد على استقرار الأسرة في الإسلام قبل الزواج وبعده، وكذلك هدفت الدراسة إلى إيجاد السبل لحماية الأسرة المعاصرة مما يواجهها من تحديات من خلال التدابير الوقائية والعلاجية. وقد اعتمد البحث على منهجين وهما المنهج الوصفي والتحليلي، وقد خرج البحث بعدد من النتائج كان من أهمها؛ أن الإسلام اعتنى اعتناءً كبيرًا بالأسرة، وجعل لها مكانة كبيرة؛ حيث إن وجود الإنسان واستمراريته معتمد على هذه الأسرة، أيضًا من نتائج البحث أن للأسرة في الإسلام عدة مميزات، فهي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

علاقة إيجابية مجمعة، طويلة الأمد ومستمرة. أيضًا فإن البحث أظهر أن من وظائف الأسرة؛ الوظيفة التناسلية، والوظيفة الأخلاقية، والوظيفة الاجتماعية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

وتم ذلك خلال المحاور الآتية:

أولاً : أوجه الشبه بين الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الحالية:

- إن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع منهج الدراسة الحالية باستخدامها للمنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.
- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية الأسرة، ودورها العظيم في المجتمع، وأنها أساس لبقاء الجنس البشري على وجه الأرض.
- أيضًا كان هناك اتفاق على خطورة المشاكل الأسرية، وأنها تهدد وجود الأسرة، وتماسكها، وأنها قد تؤدي على أقل تقدير إلى تفككها، وابتعاد أفرادها عن بعضهم البعض.

ثانياً : أوجه الاختلاف بين الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الحالية:

اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها تعد الدراسة الوحيدة التي كان مدارها، وفكرتها هو كيفية غرس قيم تربوية في الجيل الناشئ يجعله قادرًا عندما يكبر على أن يدير أسرًا متماسكة قوية سليمة قادرة على المساهمة بشكل فاعل في بناء المجتمع وازدهاره، ويكون هذا الجيل بواسطة تلك القيم التربوية قادرًا على حل المشاكل التي قد تواجه أسرهم مهما كانت تلك المشاكل.

ثالثًا : مدى الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في الدراسة الحالية:

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة حيث إنه من خلالها تم اختيار المشكلة وتحديدها، ومنهجية الدراسة التي تساعد في أن يحقق البحث أهدافه، وأيضًا كان للدراسات السابقة إسهامات فاعلة حتى تتعرف الباحثة على العديد من الدراسات والكتب والمصادر في موضوع بحثها الحالي ومن خلالها تم وضع الإطار النظري العام للدراسة، ووضع أهم الموضوعات التي على الباحثة أن تتطرق إليها في صفحات دراستها الحالية، فيما تفردت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فقد تفردت في أنها جعلت من تربية النشء الأساس الذي لابد من البناء عليه حتى تتم معالجة المشاكل الأسرية، من خلال القيم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

التربوية التي تم زراعتها في النشء الصغير الذين سيصبحون مستقبلًا أربابا للأسر ومسؤولين عنها وعن حل المشكلات التي قد تعرض لهم في هذه الحياة، وهو الأمر الذي لم تتعرض له أي دراسة من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة من خلال البحث والتمحيص.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المبحث الأول

التربية والتنشئة الاجتماعية الأسرية

تمهيد:

سبق أن قمنا بتعريف التربية، ولكن حتى يتم تعريفها لابد لنا من تعريف التنشئة الاجتماعية فهي قسيمة التربية، وشريكتها في إصلاح الفرد، وتهيئته ليكون فردًا فاعلًا يفيد أسرته أولًا ثم وطنه وأمته، ودينه.

وقد عرف بعضهم التنشئة الاجتماعية على أنها " عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى" (قناوي، ١٩٨٣).

وهناك من يطلق على التنشئة الاجتماعية في علم التربية " التطبيع الاجتماعي" والهدف الأساسي من التنشئة الاجتماعية أن يكتسب الأبناء معايير واتجاهات سلوكية تناسب الدور الاجتماعي الذي يجعلهم يتمكنون من القيام بالاندماج مع الجماعة وأن يتوافقوا معهم اجتماعيًا، وبمعنى آخر، يجعلهم يكتسبون طابع مجتمعهم، ويندمجون معهم في حياتهم الاجتماعية. (الشربيني، وصادق، ١٩٩٦).

كما عرفها (سيكورد) و(باكمان) على أنها " تفاعل يتم عن طريقه تعديل سلوك الفرد بشكل يجعله متطابقًا مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ". (عثمان، ١٩٧٠).

وقد عرفها حامد زهران؛ على أنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تهدف إلى إكساب الفرد (طفلًا، فراشدًا، فشيخًا) سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، ويكسبه الطابع الاجتماعي ويسر له أن يندمج في الحياة الاجتماعية". (زهران، ١٩٧٧)

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يعتبر مفهومًا أساسيًا ومتداولًا لدى علماء علم الاجتماع، وكذلك علم النفس الاجتماعي، وتم استخدام هذا المفهوم في عام ١٩٣٩م، عندما قام (بارك) و (دولارد) باستخدام هذه العبارة في مقالاتهما التي نشرت في " المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع "، وأيضًا استخدم هذا التعبير (أوجبرن) و (نيمكوف) في كتابهما " علم الاجتماع " (محمد، ١٩٨٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

من خلال ما سبق تريد الباحثة أن توضح أنه لابد للأسرة منذ أن يكون ابنها صغيرًا أن تغرس فيه قيمًا تربوية واجتماعية، تجعل منه في المستقبل شخصًا جيدًا ذا قدرة على التعايش والتفاعل مع أسرته ومجتمعه، وقادرًا على مواجهة الحياة، أو كما نقول في العربية الدارجة (أن يواجه الحياة بحلوها ومرها) وهنا أخص بالذكر الحياة الأسرية، فالأسرة كما اتفقنا سابقًا في صفحات هذا البحث هي الخلية الأولى من خلايا المجتمع، فإذا كانت الخلية سليمة، خالية من أي شيء خبيث طارئ عليها، ستكون خلية قوية تساهم في تقوية الجسد ككل.

وعليه فإن الأسرة لابد لها من تأسيس الأبناء على تلك الأسس التربوية والاجتماعية التي تجعلهم في المستقبل قادرين على إدارة أسرهم عندما يقومون بإنشاء أسر خاصة بهم، وهنا سنعرض لأهم القيم التربوية والاجتماعية التي تساهم من وجهة نظر الباحثة في جعل الفرد في مستقبل حياته قادرًا على حل مشاكله الأسرية الاجتماعية؛ بحول الله تعالى. وذلك على النحو التالي :

أولاً: الدين والخلق :

من المعلوم والمتيقن منه أن التربية الخلقية هي أساس التربية الإسلامية وروحها، وأن التحلي بالأخلاق الحميدة الكاملة، هو الهدف الأصيل من التربية. فديننا الإسلامي يدعونا إلى أن نهذب نفوسنا، ونحسن عشرتنا، وأن نعامل الناس بما يتفق مع مبادئ ديننا الحنيف، ومن ذلك أن يحترم الإنسان الوالدين ويبرهما، ويحترم أقاربه، ويساعد إخوته ويواسيهم، ويراعي حقوق زوجه وأهله وعشيرته، ويربي أبنائه تربيةً حسنةً ويرعاهم ويعمل على توعيتهم وتثقيفهم، ويحثهم على تهذيب النفس، فلا يؤذون جارًا في مال أو عرض أو نفس، ويبتعد عن الغيبة والنميمة والوشاية، والكذب في الحديث، ويكون صادق الوعد، أمينًا على الأمانة، لا يغش في بيع أو شراء، ويؤخر دينًا لأحد ما دام قادرًا على وفائه، وإذا ما ولاه سبحانه مسؤوليةً أو منصبًا يكون في خدمة الناس، ويحسن رعايتهم، ولا يتغافل عن أن ينظر في صالحهم، ويعدل بينهم، فلا يضيع حق الضعيف من أجل القوي القادر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

فالدين الإسلامي قد وضع الضوابط الاجتماعية ، ومن خلال الالتزام بتلك الضوابط يصبح الأمن والسلام للبشر مكفولًا، ويكون الدين عاملًا للارتقاء بروحهم فيهذبهم ويوجههم ويسمو بهم، ويجعل ميولهم وغرائزهم عالية الهمة، ويقوم أطباعهم لتتوافق مع المنهج القويم، الذي تتم به مصلحة الناس وسعادتهم، فالدين هو من يجعل القلوب متآلفة، متحابة، ويعمل على وحدة النفوس ويجعل من المجتمع قوة مترابطة، فإن نظرنا إلى أسرة متآلفة متحابة مترابطة مبني على أساس متين من الدين. ونجد أنها بنيت على محبة الله، والتعاون في سبيله سبحانه، فلا تتأثر بما تواجههم به الأيام من نوازل وصعوبات، أما من كانت تجمعهم المنفعة والمصلحة، فإنهم لن يستطيعوا مواجهة صعوبات الحياة، فكل منهم يسعى في سبيل مصلحته فقط، وقد نرى أن بعض الأهل يصبحون أعداءً لبعضهم بسبب أمور دنيوية مادية، فبناء الأسرة السليمة الثابتة اجتماعيًا، ينبغي أن يكون مبنيًا على أساس من رباط الدين، ويكون الحب فيها مؤسسًا على الحب في الله، وبذلك تصبح رابطة الحب والألفة ممتدةً جيلا خلف جيل، وتبقى الوحدة الأسرة قوية مترابطة لا يمكن كسرها. (سالم، ١٩٧٥)

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن أهم مراحل التربية هي الطفولة، فكلما أنفقنا جهدا ووقتا في بدء حياة الطفل فإن النتائج تكون جيدة وإيجابية بشكل كبير غالبًا بإذن الله سبحانه، والعكس صحيح، فالإهمال يؤدي إلى فساد أخلاق الطفل بشكل عام، ولكي نحمي الطفل من ذلك فلابد من أن نستخدم وسائل ناجحة تحميه من أن يقع في مفاسد الأخلاق، مثل العمل على التأديب والتهذيب وشغل أوقات الفراغ، من خلال إشغال الطفل بمهام مثل تعلم القرآن الكريم، وتوجيهه لقراءة القصص النافعة لأصحاب الهمم والصالحين، حتى نغرس في نفسه علوم الهمة والصلاح في نفس الوقت من خلال زرع القدوة الحسنة في نفس الطفل، فإن الاهتمام بالطفل في مراحل عمره الأولى سيكون نتيجة لأن يصبح الطفل مهذبًا وهذا الأثر سيمتد معه حتى يكبر فيصبح رجلًا صالحًا في المستقبل.

وبناءً على ما سبق فإن الأباء والأمهات والمهتمين بالتربية على واجب وضع التربية الدينية والخلقية المرتبة الأولى من اهتماماتهم، وتكون هي غايتهم الأسمى التي يرجون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

تحقيقها، حتى يصلوا إلى تحقيق التربية الكاملة، وزرع الخلق الإسلامي قبل أي شيء آخر، فالقدوة الحسنة لابد أن تكون متمثلة أمام أبنائنا وبناتنا. (الصالح، د.ت)

إن الذي تريد الباحثة أن تصل إليه مما سبق من توضيح هو أن التربية في الأساس وجدت لكي نقوم الشخص من جميع النواحي الخلقية والنفسية والتعليمية والبدنية، وهذا ما دعى إليه ديننا الإسلامي العظيم، بل إن الله سبحانه وتعالى وصف نبيه محمدًا ﷺ بأنه صاحب خلق عظيم فقال جل وعلا : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [القلم، آية: ٤]، كما أن نبينا ﷺ وصف نفسه قائلا : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وفي رواية أخرى : (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) (عبدالجبار، ٢٠١٤)، وقد عمم النبي ﷺ في عبارته هذه كل خُلق صالح يدعوا إلى كل شيء جميل ونافع، وقد ذكر (المنسي، ٢٠٠٦) أن هذه الأخلاق التي اتصف بها الرسول ﷺ تتجلى في الفضائل التالية:

- الأمانة.
- الشجاعة.
- الاعتماد على النفس.
- العفة والإخلاص.
- المعاملة بالحسنى.
- الانضباط والاعتدال.
- الوفاء بالعهد.
- دماثة الخلق.
- احترام الغير.
- إيثار الناس بكل خير.
- العدل بين الخلق.

وهل هناك غير الأسرة التي تعتبر المدرسة التربوية الأولى والمحضن الأول الذي يعتمد عليه في تأسيس الطفل تأسيسًا سليمًا في كل جوانبه الإنسانية، فالأسرة لها أكبر الأثر في توجيه الطفل وتشكيل البناء النفسي له إما بالإيجاب وإما بالسلب، إن الأسرة لا يمكن أن يكون دورها مقتصرًا فقط على أن تقوم فقط بتعليم الطفل احتياجاته السلوكية الشخصية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وكيف يمارسها، بل إن لها دورًا كبيرًا في غرز الكثير من القيم والأفكار التي يجب غرسها في نفس الطفل ووجدانه، والتي لابد وأن يُنشأ عليها حتى يتمكن من التواصل مع العالم المتقلب من حوله، وعلى الأسرة عندما توجه خطابها للطفل لابد وأن تكون مراعية للأمور التالية:

أ) غرس قيم الدين في وجدان الابن.
ب) غرس قيم الأخلاق في وجدان الابن.
ت) تنمية الأبداع في وجدان الابن.
ث) تنمية الطموح والهمة العالية في وجدان الابن.
ج) زرع حب المشاركة والإيثار في وجدان الطفل. (الخشاب، ٢٠٠٦)

ثانيًا: الحوار :

على الوالدين غرس قيمة الحوار في نفوس أولادهما منذ الصغر، فيتشارك الوالدان مع أولادهما الرأي، فيرى رأي أبنائه في أمر ما ويقوم الوالدان بالتعقيب والتوضيح والإفهام في جو من الحديث الهادئ الخالي من العصبية أو رفع الصوت، ولابد لنا هنا أن نفرق بين الحوار، بين الجدال، حيث إن أكثر الأسر تلجأ إلى الجدال وليس الحوار، مع العلم أن الحوار والجدال لهما نفس المعنى تقريبًا، حيث إنهما يعنيان مراجعة الكلام ومداولته بين طرفين أو أكثر، حيث إن أحد أطراف الحوار يبدي رأيًا معينا في موضوع ما، فيقوم من يجالسه بالرد على رأي الأول يكون مخالفًا له، فينبري الفرد الأول بالمدافعة عن رأيه، وإظهار الخطأ في رأي رفيقة، وهذا ما يسمى الحوار، أو المجادلة، والذي يفرق بين الحوار وبين المجادلة هو طريقة الكلام وإبداء الرأي والحالة التي يكون عليها المجادل أو المحاور ففي الجدال يكون المجادل حريصًا على التمسك برأيه وإقناع غيره به، وحتى يصل إلى ذلك فإنه يكون على استعداد لرفع صوته لدرجة الصياح والمقاطعة لمن يحادثه، وقد يصل الأمر إلى توبيخ من الطرف الآخر أثناء المجادلة ويقوم بالاستناد إلى أدلة غير صحيحة لإثبات وجهة نظره، والبعض الآخر يبقى صامتًا رغم أنه في داخله رافض لكل ما يسمعه، وخلاصة القول : إن المجادلة هي نوع من الحرب الكلامية بين طرفين أو عدة أطراف.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

(بكار، ١٤٣٢). والحوار عكس ذلك تمامًا فالمحاور يبدي رأيه دون تشدد فيه ويكون على استعداد لتقبل الرأي الآخر إذا ظهر أن الرأي الآخر سليم ومقنع ومستند إلى أدلة وشواهد صحيحة، ولذلك نرى أن الله سبحانه وتعالى وجهنا الجدال بشكل لائق وحسن حيث جاء في محكم التنزيل قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [العنكبوت، ٤٦] وأيضًا عندما أمر الله سبحانه وتعالى أن يخاطب الذين يدعوهم إلى الدين فقال له : ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [النحل، ١٢٥].

إذن فالجدال هو فطرة لدى الإنسان يجعله يتجه إليه في حال عدم امتلاكه المعرفة والتهذيب والصبر الكافي، وعند امتلاكه للصفات السابقة بالقدر الكافي؛ ففي تلك اللحظة يبدأ في الحوار.

فالحوار يكون فيه مراجعة وتراشق بالكلمات، ويقع فيه مفاوضة، وخلاف، وآراء متباينة، إنما تتميز المحاورة بأمرين مهمين:

أولهما: حرص المحاور على أن يقنع محاوره برأيه وفكرته لا يكون شديدًا وذلك ؛ لأن المحاور يرى أن الحوار هو عملية ثقافية، قد تضيء له نقطة لا يراها، وقد تضيء للآخر نقطة لا يراها فتكون عملية تعليمية لكلا المتحاورين، ويكون هناك خيار لكل الطرفين في قبول رأي الآخر، أو رفضه بكل أدب وتهذيب، وبذلك لا يتعرض أحدهما للآخر بالأذى.

ثانيهما: يكون المتحاوران واعيين بالقضايا التي يعرضانها، وبهدف حوراهما، ويكون ذلك جنبًا إلى جنب مع حسن الخلق، والتهذيب، ورفعة الأسلوب، وبذلك يكون حوارهما مثمرًا وممتعًا في نفس الوقت.

إلا أن العمل على جعل كل هذه المعاني متوفرة داخل نطاق الأسرة؛ يعتبر أمرًا عسيرًا بعض الشيء، حيث إن الأبوين يعتبران نسفيهما مسؤولين عن سلامة الأولاد وتوجيههم، ويشعران أنهما صاحبي السلطة، وبالتالي فعليهما أن يستخدما تلك السلطة في حالة وجود أمر يستدعي ذلك، وبالتالي فإن الحوار مع الأبناء سيكون مختلفا عن الحوار مع الزملاء أو الأصدقاء أو غيرهم، إلا أنه عند معرفتنا لأصول الحوار المفيد الناجع ذي الأثر الطيب، ففي تلك الحالة سيمكننا أن نفعل أفضل ما يمكننا أن نفعله. (بكار، ١٤٣٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

وللحوار داخل الأسرة أهمية كبرى يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- التربية نوع من أنواع التفاعل داخل إطار الأسرة بين الأبوين وبين أبنائهما، وكلما كان هذا التفاعل عاليًا سواءً على المستوى العاطفي، وعلى مستوى شعور الأبناء بالراحة حين التحدث مع والديهما وسؤالهما عما خفي عليهم أو أمر ليس لهم به علم، وأرادوا استيضاحه، وبالتالي فإن الابن عندما يجد أنه عندما يكون صادقًا وصريحًا ويستطيع أن يتحدث مع والديه عما بداخله من آمال وطموحات واحتياجات فإن ذلك يؤثر على شخصيته بشكل فاعل جدًا ويجعله لا يلجأ إلى أسلوب ملتوي أو يضطر إلى الكذب، حيث إن أسلوب الحوار أصبح متأصلًا بداخله، وبذلك نكون زرعنا مع هذه القيمة قيمًا أخرى كقيمة الصدق، وقيمة عدم الخوف من الخطأ حيث إنه من خلال الخطأ نصل إلى تصحيح أخطائنا، ومعرفة ما علينا أن نتجنبه، وهذه القيم غاية في الأهمية بالنسبة للإنسان والمجتمع، حتى يتمكن الإنسان من بناء نفسه، فأعظم الاختراعات في حياة البشرية لم تأت إلا بعد أخطاء ومحاولات متكررة، كانت السبب في الوصول إلى الحل الأمثل، والاختراع الأفضل.

٢- إن الهدف من التربية كما نعلم هو بناء شخصية الابن حتى يكون مستعدًا لمواجهة الحياة عندما يكبر، والحوار هو ركن ركين في بناء شخصية الابن، ويجعله على دراية بما يحتاج إليه حين مواجهته للحياة من أمور وقيم لابد وأن تتوفر فيه من صبر وجلد وحنكة وعقلانية، وهدوء، وثقة بالنفس ... إلخ من الصفات التي لابد وأن تغرس فيها خلال سنوات عمره الأولى. فالطفل سيشعر بالاحترام الموجه له من والديه، لأنه تمكن من أن يوضح رأيه ومراده، ويدافع عنه، وهذا الأمر يجعله يحترم الآخرين وآرائهم، فالأبوان يسعيان دائمًا إلى تدريب صغارهم على فضائل الأمور ليصبحوا أشخاصًا أفضل، ويساهموا في جعل الأشخاص من حولهم أفضل كذلك، وهذا يؤثر في النهاية على جعل المجتمع أفضل. فالطفل لا يكتسب فقط ثقةً بنفسه نتيجة محاورة والديه، بل هذا الأمر يجعل الابن يشعر بالأمان لأنه حين يتحاور مع والديه على أنه ناضج، وتتم مناقشته في شتى الأمور، فإن ذلك يجعل الابن آمنًا لا يهاب المفاجئات الغير سعيدة. فلابد لنا من أن نعلم أن انعدام الحوار في الأسرة، أو حتى قلته، يجعل من المشكلات الأسرية تتراكم،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ويجعل الأبناء يخافون من أي نقاش أو حوار يفتح في الأسرة يتم الطرق فيه لأمور مختلفة في تصرفات الأبناء، لأنهم غير معتادين على الحوار المفتوح مع الوالدين، والحوار الدائم هو الذي يقيم ذلك الخوف.

٣- أيضًا يمكننا أن نقول : إن أهمية الحوار تنبع كذلك من أن الوالدين من خلال حوارهم مع أبنائهم يتمكنون من أن يطلعا على أي مشاكل أو أفكار أو آمال أو طموحات لدى أبنائهم، فكثير من الأبناء لا يستطيعون عادة أن يعبروا تلك الأمور بشكل تلقائي، ولكن بالحوار يتمكن الأبناء من ذلك، فهذا يتحدث عن مشاكله في المدرسة، وتلك تتحدث عن بعض زميلاتها اللواتي يتنمرن عليها، وذلك يتحدث عن مشكلة له مع مادة ما يعاني معها، وتلك تتحدث عن آمالها في أن تصبح طبيبة، ... إلخ من الأمور التي قد تشغل أبنائهم، فلابد لنا من أن نعلم أن التربية الناجحة تلزم المربي بأن يتعرف على عقلية، ونفسية وهموم من يعمل على تربيتهم، والطريقة الأمثل لذلك هو الحوار المنفتح بين الآباء والأبناء.

٤- نحن نعيش في عالم أصبحت تطغى عليه التكنولوجيا في كل شيء وأصبح العالم صغيرا ومنفتحًا بعضه على بعض من خلال السوشل ميديا والإنترنت والكثير من البرامج والتطبيقات التي يتعامل معها الأبناء في هذه الأيام، والتي قد تمثل غزوا ثقافيًا قادما من الغرب الذي يمارس ثقافة غير ثقافتنا تمامًا، وينقل لنا فكرًا لا يمكن أن تقبله أعرافنا وقيمنا الإسلامية، ولذلك فإن الآباء في أمس الحاجة لفتح باب الحوار بينهم وبين أبنائهم لتوجيههم وإرشادهم وتوعيتهم بما في السوشل ميديا أو وسائل الإعلام الغربية التي قد تزرع فيه أفكارا لا تتفق مع قيمنا ولا ديننا. (الشيخلي، ١٩٩٣)

وحتى يكون الحوار ناجحًا ويؤتي أكله؛ لابد لأفراد الأسرة أن يوفروا الجو المناسب الذي يعين على مثل هذا النوع من الحوار، ويكون ذلك من خلال عدة نقاط، منها:

١- على أفراد الأسرة حين جلوسهم للحوار أن يكون نصب أعينهم هدف أسمى وهو تنمية عواطفهم النبيلة تجاه بعضهم، وبعد ذلك يكون الهدف الآخر هو أن يكون غرضهم هو إيجاد حل للموضوع المطروح للمناقشة، حيث إن المهم هو زيادة اللُّحمة بين أفراد الأسرة وتعاطفها، ورفع درجة الثقة بينهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٢- لابد للحوار الناجح أن يكون هناك استعداد نفسي لدى المتحاورين، فلا يصح أن يكون هناك جلسة حوار بين أفراد الأسرة، ورب الأسرة منهك مجهد مثلًا، أو متضايق من شيء ما، بل لابد من اختيار الوقت المناسب الذي يكون فيه جميع أطراف الحوار مهيئين له، حتى لا تكون نتائج الحوار عكسية، ويصبح جدالًا وصياحًا، لا يخرج من أي طرف بفائدة، بل قد يخرجون منه بحال أسوأ مما بدئوا به الحوار.

٣- عند جلوس أفراد الأسرة للحوار؛ لابد وأن يضعوا لأنفسهم قواعد، فعلى الكبار مثلًا أن يعترفوا بحق الأصغر سنًا في أن يكون لهم رأيهم الخاص، ووجهة نظرهم، ورؤيتهم، فلابد أن يكون في الحوار نوع من التكافؤ والندية، كما أن الجميع لابد وأن لا يكون قد وضع تصورًا مسبقًا أو توقعًا بأنهم لابد وأن يخرج بوجهة نظر متفقة، والابتعاد عن تسفيه آراء الأبناء أو تسخيفها، أو تهديدهم، ونحن هنا لا نلغي دور الأبوين في التوجيه والتربية، وتقويم الأبناء، ولكن لكل حالة على حدة ما يجب أن تواجه به تلك الحالة، وكما نقول دائمًا : " لكل مقام مقال ".

٤- بما أن الأسرة يكون أفرادها من الكبار والصغار، فلابد وأن يكون هناك توتر أثناء تحاورهم، وهنا يأتي دور الكبار للحد من ذلك التوتر، وذلك من خلال تعليقاتهم الإيجابية على آراء الصغار، أو إضفاء جو من المرح أثناء جلسة الحوار، ويكون ذلك من خلال عبارات الثناء والتشجيع على ما يطرحه أحد الجالسين في جلسة الحوار سواءً كان كبيرًا أو صغيرًا، وإلقاء بعض التعليقات المرحة التي تزيد الجو بهجة وسرورًا وانفتاحًا. (عبدالجواد، ١٤٢٦).

وخلاصة الأمر أنه لابد وأن يبقى الحوار حوارًا ولا يتحول إلى جدال أو صياح أو عراك، حتى نصل إلى النتيجة المرجوة منه، وحتى نزرع قيمة الحوار في نفوس الأبناء، ويكون لهم نهجًا وسبيلًا في المستقبل حينما يصبحون أربابًا لأسرهم، ويقوموا هم بذلك الدور في المستقبل، وينشروا ثقافة الحوار في أبنائهم وهكذا دواليك.

وترى الباحثة أن النقطتين السابقتين المتمثلتين في التربية الدينية الخلقية، والحوار؛ يندرج تحتهما جميع الأسس والركائز والصفات التي من شأنها أن تكون الأساس المتين للابن الذي عندما يكبر ويؤسس أسرة جديدة، فإنه سيكون قادرًا على أن يبني أسرة قوية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

متماسكة، مبينة على أساس من الحب والتفاهم والحوار البناء، ويتمكن من خلال ما غرس فيه من قيم أن يواجه أي مشكلات اجتماعية أسرية، وأن يحمي أسرته من تقلبات الحياة ومصاعبها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المبحث الثاني
بعض المشاكل الاجتماعية الأسرية

تمهيد:

لقد أولى الدين الحنيف عنايةً فائقة لبناء الأمم والمجتمعات الإنسانية على أساس متين من التعاون والترابط والتنظيم، وجعل للأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى في هذا البناء الاهتمام الأوفر، فالأسرة تبدأ بإبرام عقد يتفق فيه الطرفان الشريكان على البدء للسير في حياة جديدة، وهذا العقد يعتبر هو الفعل الأهم والأخطر في حياة هذين الطرفين، وكذلك في تاريخ المجتمع والبشر ككل فهم أساس البناء والبقاء.

وبالرغم من أن الأسرة ذات أهمية عظمى، وصاحبة تأثير عظيم في بناء المجتمعات، وذلك خلال دورها في تنشئة الأبناء اجتماعيًا، فإنها في بعض الأحيان تفشل في تأدية دورها المنوط بها، فتُخرج للمجتمع أفرادًا ذوي اضطراب نفسي وسلوكي، وذلك يعود لأنماط التفاعلات والسلوك المتبع داخل إطار الأسرة. (طقش، ٢٠٠٢)

وكما هو معلوم فإن حياة الزوجين هي عبارة عن حياة مبنية على روح من التعاون والمحبة، والتضحية والمشاركة، وإذا ما غابت هذه الروح، فإن هذه الحياة محكم عليها بالفشل، وتكون عرضة للمشكلات التي لن يتمكن أصحابها من حلها إذا لم يتحلوا بتلك الروح السابقة، ويصبح الزوجان في حالة من الصراع، وحالة من حب السيطرة والتملك، واستبداد كل منهما برأيه بدلًا من البحث عن نقاط التواصل والتفاهم، فتكون النتيجة الحتمية أن يحدث؛ الخصام، والنفور، والتفكك الأسري، وأن يتصدع البنيان فيخر على من فيه. (جعفر، ٢٠١٢)

ومن خلال هذا البحث ستعرض الباحثة لعدد من أهم المشكلات الاجتماعية الأسرية، التي تواجه الأسرة، وذلك للتنبيه منها، وتوعية الناس حتى يتجنبوا الوقوع فيها، ويسعوا لإيجاد الحلول المثلى التي تساهم في أن يتجاوزوا تلك المشكلات، ويقضوا على آثارها السلبية على الأسرة، فإن لم يتمكنوا من حلها، فعليهم السعي للحد منها ومن آثارها بقدر ما يستطيعون.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المشكلة الأولى: الطلاق:

الطلاق في اللغة : هو اسم يأتي بمعنى المصدر طلّق، وله عدة معانٍ منها لا مجال للخوض فيها، ولكن نقصد في هذا البحث هو حل عقدة النكاح فيقال: طَلُقت المرأة، وطُلِّقَت فهي طالق، وهن طوالق، ويكون ذلك إن بانت من زوجها، ونقول أيضًا: أطلق الناقة من عقالها، وطلّقها فطَلَقَت أي: أرسلها، وأطلقت القول إذا أرسلته دون قيد أو شرط، وأطلقت البينة إن شهدت دونما تقييد بتاريخ. (ابن منظور، ١٤١٤).

الطلاق في الاصطلاح : إن المطلع على تعريف أهل العلم للطلاق نجد أن تعاريفهم قد تعددت، فنرى أن **الحنابلة** يقولون: " حل قيد النكاح أو بعضه ". (البهوتي، ١٩٩٣)، بينما يقول **الشافعية:** " حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه " (الرملي، ١٩٨٤)، أما المالكية فقالوا: " حل عقد النكاح على اعتبار الحال والمآل ". (الخرشي، ١٣١٧) وقد عرفه الحنفية على أنه: " رفع القيد الثابت شرعًا بالنكاح بألفاظ مخصوصة في الحال والمآل ". (السرخسي، ١٩٩٣).

ويمكن أن نعرفه بتعريف يشمل جميع ما سبق بأن نقول إنه :" صيغة تدل على حل رباط الزواج في الحال أو في المآل الصادر من صاحبه في محله وهو قاصد لمعناه".

وهنا نريد أن نتعرض لفكرة مهمة وهو بما أن الله سبحانه وتعالى قد شرع الطلاق، وجعله مباحًا للمسلمين، فلماذا نعده مشكلة ؟ أو بالأحرى، متى يمكن أن يكون الطلاق حلًا ؟ ومتى يصبح مشكلةً لابد أن نجد لها الحل ؟.

وحتى نتمكن من الإجابة على هذا التساؤل لابد لنا وأن نعلم الحكمة من مشروعية الطلاق حتى نميز بين الطلاق الذي يكون في حل لمشكلة في الأسرة ، ويكون الطلاق هو الحل الأصعب والأمثل لها في نفس الوقت، وبين الطلاق الذي يعتبر مشكلة لابد من إيجاد حل له وتلافيه والبعد عنه ما دام ذلك ممكنًا.

وسنعرض هنا لبعض أوجه الحكمة التي من خلالها يظهر لنا لماذا شرع سبحانه وتعالى الطلاق وجعله حلًا في بعض الحالات التي يكون فيها الطلاق سببًا لراحة الزوجين، وضمانةً لأداء الأسرة لواجبها الاجتماعي الإنساني ؟.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ومن هذه الوجوه ما يلي:

١- قد يقدر الله سبحانه وتعالى أن تكون الزوجة عقيمًا لا قدرة لها على الإنجاب، ويريد الزوج أطفالًا، وهذا أمر مشروع، وفطرة في النفس السوية، ويعتبر الإنجاب والرغبة في وجود نسل للشخص أحد أهم الأسباب التي تدعوا الشخص للزواج، ففي تلك الحالة يكون الطلاق حلًا، ويكون ذلك في حالة عدم مقدرته على الجمع بين زوجتين، أو لعدم مقدرته على العدل بينهما، فإن كان ذلك في قدرته، فذلك أولى وأفضل إن كان جميع الأطراف راضين مطمئنين لذلك الوضع، فإن أرادت إحدى الزوجتين الانفصال لعدم رغبتها في أن يكون لها ضرة، فليس للزوج إجبارها على البقاء في عصمته، بل الأفضل أن يسرحها بإحسان كما أمر الله سبحانه وتعالى، وهنا يكون الطلاق حلًا وسبيلًا لراحة الزوجين. وما قلناه سابقًا ينطبق على الزوج كذلك؛ من حيث إن الزوج إن كان به مرض يمنعه عن أداء واجباته الزوجية، أو عن الإنجاب، والزوجة تريد أن يكون لها أبناء، فإن الطلاق في هذه الحالة يكون أولى وأوجب، ويكون هو الحل الأفضل والأسهل. لأن الزوجة إن بقيت في ذمة الرجل الذي لا يقوم بواجبه الزوجي قد يجعل زوجته تنجر إلى الرذيلة والعياذ بالله، أو تعاني في حياتها وتشعر بالحرمان، وعدم الانسجام مع الزوج لأنها حرمت من نعمة الإنجاب وأن يكون لها طفل.

٢- قد يبتلي الله أحد الزوجين بمرض معدٍ مما يجعل حياة الزوجين مع بعضهما مستحيلة، ويسودها النفور والإيذاء الذي قد يصيب الطرف الثاني، ويكون في إبعادهما عن بعضهما حلًا لوقاية الطرف الثاني من أن يلحق به أذى جسيم قد لا يكون له علاج، وهنا يكون الطلاق حلًا لا بديل له.

٣- في بعض الأحيان يكون الزوج معسرًا مقصرًا في حاجات بيته وزوجه بشكل كبير لا يُحتمل، ويقع مع ضرر للزوجة، فإن كانت الزوجة غير قادرة على تحمل هذا الأمر، ولم يوجد حل بديل كأن يكون للزوجة مصدر رزق آخر غير ما ينفقه زوجها عليها، فقد يكون الطلاق حلًا مناسبًا لكي تتزوج شخصًا آخر قادرًا على أن يتحمل حاجات بيته وزوجه، ولا نقول هنا إنه إن مر الزوج بحالة مؤقتة من الإعسار أن تسارع الزوجة بطلب الطلاق وإفساد الأسرة، فإن هذا الأمر وارد في كل أسرة، وإنما نتكلم في أن يكون الزوج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

مقصرًا مهملًا لا يسعى لطلب رزقه، ويتكل على غيره في ذلك، فإن هذا الأمر لا يمكن احتماله، من حق زوجه الانفصال عنه لأنه غير جدير بأن يكون ربًا للأسرة.

٤- في بعض الحالات يكون الزوج سيئًا، صاحب معاملة خشنة، وذا عشرة سيئة، حتى مع المحاولات في تقويم سلوكه وطريقة عيشه مع زوجه من خلال ما أوصى به سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء، الآية: ١٢٨]، وفي هذه الحالة فإن طلاقهما يكون أفضل وأوجب، وراحة للطرف المظلوم في هذه العلاقة. وهذا الكلام يتم تطبيقه على المرأة كذلك، فإن كانت الزوجة ذات خلق سيء، أو صاحبة سلوك معيب معوج لا يمكن تقويمه وإصلاحه، وقد يؤثر حتى على الأبناء ويتأثروا بسلوكها، وصفاتها، فإن الأولى هنا الطلاق ويصبح هو أفضل الحلول.

٥- إن كان لدى الزوجة تقصير أو عدم إمكانية في أن تقوم بواجبات الزوجية، بأي شكل من الأشكال، وإن كانت زوجة جيدة وحريصة على راحة زوجها وطاعته، ولكنها لا تستطيع أن تقوم بما يترتب عليها من واجبات تجاه زوجها، وفي نفس الوقت لم تتقبل فكرة أن تكون لها ضرة تسد النقص الذي تسبب في عدم إمكانها من القيام ببعض واجباتها نحو زوجها، والتي إن لم تلبى فإنها ستسبب لزوجها الألم والحرمان، بل وقد تجره إلى معصية ربه، ففي هذه الحالة فإن الطلاق يكون أفضل حل ممكن. (صقر، ٢٠٠٤).

هذه هي أهم الحالات التي يمكن أن يكون فيها الطلاق هو أفضل الحلول، وليس مشكلة علينا إيجاد حل له أو تلافيه، وقد توجد حالات غير تلك المذكورة أعلاه؛ يرى ديننا أنها مبررة لتفريق الزوجين عن بعضهما، ومن ذلك الغيرة التي تكون فوق الحد ولا تطيقها الزوجة لأن لها ضرة، أو كتطليق الزوج زوجه طاعة لوالديه كما فعل عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما طلق زوجته كما أمره بذلك الصديق رضي الله عنه. (الدميري، ١٤٢٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ولكن لابد من التنبيه أن الإنسان عليه أن يلجأ إلى الطلاق في كل الأحوال على أنه حل أخير، أو كما يقال : "آخر العلاج الكي" في حال لم يكن حل المشكلة ممكنًا بل يمكن القول أنه مستحيل، حيث إنه في بعض الحالات يكون الطلاق غير مقصود لذاته، إنما يكون لغرض معين.

وعلى الزوجين أن يضعا في اعتبارهما أن الطلاق قد يكون فيه ضرر للأولاد، حيث إن الأولاد بعد انتهاء سن حضانتهم سيكونون مع والدهم، وبالتالي سيعيشون مع زوجة أبيهم التي إن لم تكن تخاف الله فيهم، فسينالهم منها أذى شديد، وإن لم يكن والدهم تزوج فقد يتضررون كذلك لعدم تفرغ والدهم لحفظهم ورعايتهم، وكذلك إن الأبناء في حضانة الأم كذلك يصيبهم الضرر، وذلك لعدم وجود الأب الموجه والمربي الذي يعمل على توجيه الأبناء وتقويمهم.

وخلاصة القول إنه غالبًا غير الحالات السابقة فإن الطلاق يكون مشكلة لابد من إيجاد الحل لها ومحاولة تلافيها، بكل طريقة ممكنة وسبيل مرجو من خلاله الوصول إلى بر الأمان.

المشكلة الثانية: الانحراف:

الانحراف لغة هو: " العدول والميل، فيقال : انحرف عنه واحرورف، أي مال وعدل" (الصحاح، ١٩٩٩). ويقال كذلك: حرف الشيء عن وجهه أي : " صرفه ". (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥). ونقول كذلك : "انحرف مزاجه أي مال عن الاعتدال " (مصطفى؛ وآخرون، ١٩٧٢)، وإن مال الشخص عن شيء ما قالوا: " تحرف وانحرف " (ابن منظور، ١٤١٤).

والانحراف في الاصطلاح: له عدة تعريفات، ومنها:

أنه " انتهاك ما يحكم المجتمع والعلاقات بين أفراده من قواعد ومعايير، وبدرجة كبيرة تعتبر خروجًا عن النظام العام للمجتمع ". (الدغيم، ٢٠٠٦) وهناك من عرفه أنه "الشذوذ عن الصراط المستقيم، وهو خلل قد يعرض لوظائف نفسية لدى الفرد، فيكون عقبة يعرقله عن بلوغ غايته" (صليبا، ١٩٨٢). وأيضًا عرف على أنه: " الخروج على القوانين، ومخالفة سلوك الفرد للمجتمع الذي ينتمي إليه ". (الرباح، ١٤٣٣). ومن التعاريف المهمة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

للانحراف هو : " مجانبة الفطرة السليمة، واتباع الطريق المهني الخطأ المنهي عنه دينيًا، أو الخضوع والاستسلام للطبيعة البشرية دون قيد ". (سالم، (د.ت)).

وللانحراف أنواع ومن هذه الأنواع ما يلي:

أ) الانحراف الأخلاقي:

ويعتبر أكثر أنواع الانحراف انتشارًا بين أفراد المجتمع، ومن أكثر ما يعانيه الآباء والأمهات من أبنائهم، وذلك بسبب الانفتاح في كل المجالات الذي نعيشه في أيامنا هذه، وبسبب انتشار الأمور التي تيسر الفساد وانحلال الأخلاق، وهو انحراف خطير له آثار مضرة على الأسرة والمجتمع، بل هو أحد أبرز الانحرافات التي تؤدي إلى هدم الأمم.

وهناك عدد من المظاهر التي تدل على هذا النوع من الانحراف الأخلاقي، **وأول** تلك المظاهر **(النظر إلى المحرمات)** ونقصد بذلك أن ينظر الشخص إلى ما لا يجوز أن ينظر إليه وهو خلاف غض البصر، (فريد، ١٤١٣)، وهذا مما ابتلي به شباب اليوم من المسلمين، حيث أصبح النظر إلى ما حرم الله في كل مكان، مع أن الله سبحان حذر من ذلك فقال: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا** ﴾ [النور، الآية: ٣٠-٣١]. فالنظر يعتبر بوابة القلب، وأقصر طرق حواس الإنسان إليه، ولذلك فإن غض البصر واجب عن كل محرم، وعن كل ما قد يؤدي بالشخص إلى الفتنة. (القرطبي، ١٩٦٤). ومن الجدير بالذكر أن إطلاق النظر في المحرمات يجعل الشخص معرضًا للافتتان والوقوع في المحرم نفسه، كما يجعله عبدًا لشهواته وغرائزه دون تحكم فيها، ويجعل في قلبه ظلمة وقسوة. **وثاني** تلك المظاهر **(المعاكسات)** وهي من الأمور المنتشرة في أيامنا هذه ، وهو مرض أخلاقي ابتليت به مجتمعاتنا الإسلامية، فهناك فتيات آمنات في بيوت أهلهن، صرن فرائس لذئاب بشرية بسبب المعاكسة، وإلقاء الكلام المعسول عليهن، وتأثرهن بمثل هذا الكلام، وكان نتيجة ذلك أطفال لا يعرفون أسماء آبائهم وأمهاتهم بسبب هذه العلاقات المحرمة والعياذ بالله، ومن أسباب انتشار المعاكسات خضوع بعض الفتيات بهذا النوع من الكلام مع أن الله سبحانه وتعالى حذر من يتجاوبن مع مثل تلك المعاكسات وهذا ما جاء في الآية الكريمة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

من الأحزاب ﴿ **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا** ﴾ [الأحزاب، الآية: ٣٢]، وكذلك في أيامنا هذه أصبح ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي، وحديث الشباب والبنات دونما رقيب ولا حسيب من أكبر أسباب الوقوع في المهالك والمحرمات، ولا ننسى كذلك أن ننوه إلى عدم الالتزام باللباس المحتشم الذي لا يثير الغرائز والشهوات ويدفع الشباب لأفعال لا تليق ولا تجوز أن تصدر منهم، ولذلك نرى أن الدولة ألزمت الجميع في لائحة الذوق العام في المملكة العربية السعودية بأن يكون لباسهم محتشمًا، ويدخل في هذا الإطار التبرج والمكياج المبالغ فيه والذي لا يجوز أن تخرج به المرأة من بيتها، وأن تقابل به غير محارمها.

ب) الانحراف الفكري:

ونعني بالانحراف الفكري هو " كل فكر يجانب فطرة الإنسان السليمة، وميله عن قواعد وأحكام الدين، والقوانين والأعراف التي تسود المجتمع الذي ينتمي إليه، والتي تلزمه وتلزم أفراد مجتمعه بها " (دغمش، ٢٠١٨).

ولهذا الانحراف الفكري أسباب متعددة، من أهمها والتي هي مجال بحثنا هنا؛ التربية، حيث إن التربية الخاطئة قد تجعل من الشخص يتجرأ على الله وعلى عباده فيكفر المسلمين، بل قد يصل به الأمر إلى استحلال دمائهم وأموالهم، بل وتخريب ممتلكاتهم، وهذا كله يعود للتربية الدينية الخاطئة التي تبنى على أسس غير سليمة بين إفراط يؤدي إلى الغلو أو تفريط يؤدي إلى الإهمال أو الإلحاد، ومن أسباب الفكر المنحرف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والبطالة، والتي يستغلها أصحاب الفكر المنحرف أسوأ استغلال فيقومون ببث روح الكراهية لدى ذلك الشباب لتأجيج نار الحقد على مجتمعهم وعلى أهلهم.

كما أن هناك سلوكيات يعرف بها أصحاب هذا الفكر المنحرف ومن أبرز تلك السلوكيات تعصبهم لرأيهم فهم لا يعترفون إلا بما يرونه صحيحًا، ولا يرضون بالحوار مع غيرهم من أصحاب الأفكار، فهم وحدهم على الحق المبين والباقون على خطأ جسيم، كذلك من السلوكيات إساءة الظن وإثارة الشبهات؛ فهم يفسرون كل قول أو فعل لا يوافق هواهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

تفسيرًا مغلوطًا مبنيًا على فكرهم الساقط، وبعد ذلك يبدئون بإثارة الشبه حول تلك الأقوال والأشباه بل وقد يكفرون أصحابها، أيضًا من سلوكياتهم الواضحة عزلتهم عن مجتمعهم؛ فهم يرون هذا المجتمع فاسدًا أو كافرًا أو جاهلًا وبالتالي فهم أدنى منزلة منهم فلا يخالطون أفراد ذلك المجتمع إلا إن كان موافقًا لفكرهم الفاسد، وهناك سلوك واضح وجلي لدى المنحرفين فكريًا وهو ولاؤهم المطلق لفكرهم، لدرجة تصل إلى عدم الموضوعية، فهؤلاء يقومون باعتناق أفكار معينة، وكأنها من الأمور المسلم بها التي أقرها الله ورسوله وعامة المؤمنين ولا يقبلون نقدًا أو مراجعة لتلك الأفكار، وهذا الأمر في الغالب يعود لتربية دكتاتورية تلغي العقل تماما، وكلما زادت درجة هذا الولاء الفكري لشخص ما أو جهة ما أو مذهب ما؛ كلما أصبحت الموضوعية منعدمة، وبالتالي فإنهم يلجئون إلى مواقف متطرفة قد تصل إلى درجة العنف الجسدي. (صالح، ٢٠٠٨).

وهناك أنواع أخرى من الانحراف ليس البحث محلًا لبحثها هنا، وما ذكرناه هما أهم ما يعني الباحثة من أنواع الانحراف المرتبطة ببحثها.

المشكلة الثالثة: العقوق:

العقوق لغةً: يعود إلى العق، ويعني الشق ويعود إليه العقوق، وعق والده يعقه عقًا وعقوقًا ومعقة، أي شق عصا طاعته، وعق والديه: قطعهما ولم يصل رحمه، ولفظ العقوق لفظ شامل قد يصل إلى جميع الرحم، وجمعه عققة، ككفر. (الرازي، ١٩٩٩).

أما **العقوق اصطلاحًا:** فقد تعددت تعاريفه، وإن كانت في المجمل تدور جميعها حول عقوق الوالدين باعتباره هو أكثر ما يقع، ومن هذه التعريفات ما يلي:

عرف البعض العقوق على أنه " ما يتأذى به الوالدان من ولدهما من قول، أو فعل، إلا في شرك أو معصية، ما لم يتعنت الوالدان " (أبو حبيب، ١٩٨٨)، بينما عرفه الإمام ابن الجوزي رحمه الله بقوله: " العقوق هو مخالفة الوالدين فيما يأمران به من المباح وسوء الأدب في القول والفعل" (ابن الجوزي، ١٩٩٣).

ونستطيع القول إن العقوق هو الأذى المعنوي أو الحسي الذي يقوم به الأبناء ناحية والديهم أو أحدهما في حال الحياة أو الموت.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

ولكن الباحثة ترى كذلك أن العقوق لا يقتصر فقط على الأبناء بل هناك أيضًا عقوق من الآباء تجاه الأبناء، ويكون عند عدم قيام الوالدين أو أحدهما بواجباتهم تجاه أولادهم سواءً كانت تلك المصالح تتعلق بالجسد أو بالروح كالتقصير في التربية والتعليم والتغذية والعلاج كل ذلك التقصير فيه يعتبر عقوقًا من الوالدين تجاه الأبناء.

وهناك مظاهر للعقوق سواءً عقوق الأبناء لآبائهم أو عقوق الآباء لأبنائهم، وستقوم الباحثة في تفصيل الأمرين بشكل مجمل، وذلك على النحو الآتي:

أولاً : عقوق الوالدين :

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ببر الوالدين والابتعاد عن أي نوع من أنواع الإيذاء، واحترامهما وتقديرهما والاعتراف بفضلهما وجميلهما والدعاء لهما فقال سبحانه : ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(24)** ﴾ [الإسراء، الآية: ٢٣-٢٤]، وهناك مظاهر لعقوق الوالدين، ومن أبرز تلك المظاهر **إحزانهما أو إبكاؤهما**، ويكون ذلك بقول أو فعل لا يليق تجاههما، أيضًا من مظاهر العقوق **التأفف أو التضجر من أوامرهما أو نصائحهما**، وقد ذكره الله سبحانه وتعالى نصًا في كتابه ونهانا عنه، كذلك من مظاهره، **تحميل الآباء فوق ما يطيقون من تكاليف الحياة**، وذلك بمطالبتهم بأموال أو أعمال لا يستطيعون تأديتها مع علمهم بذلك، وعلمهم أنهم عاجزون عن توفير طلباتهم. ومن العقوق كذلك **عدم الاهتمام برأيهما**، حيث إنه لابد من استشارتهما والأخذ برأيهما، في زواج، أو طلاق، أو السكن، أو السفر... إلخ، ومن العقوق أيضا؛ **أن يذم الأولاد آبائهم ويذكروا معايبهم أمام الناس**؛ فهناك أبناء عندما يفشلون في أمر ما يلقون باللائمة على آبائهم، حتى يجعل لنفسه العذر في ذلك الفشل، وقد يتهموهما بأنهما أهملا في التربية أو الإنفاق أو غير ذلك من الأمور، ومن العقوق للوالدين الذي يقع في الكثير من الأبناء هو؛ **الانشغال عنهما**، فمن الأبناء عندما يستقل بحياته ويبدأ بإنشاء أسرة يبتعد عن والديه وينشغل عنهما وقد لا يسأل عنهما أو يزورهما لمدد طويلة متحججًا بانشغاله بحياته وبيته عنهما، متناسيًا أنهما سبب وجوده وأنهما بذلا حياتيهما من أجله، وهناك مظاهر أخرى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

كثيرة لعقوق الوالدين ولكن رأت الباحثة أن هذه هي أبرز المظاهر ولذا قامت بالتعرض لها في هذا البحث.

ثانياً: عقوق الآباء لأبنائهم:

كما أمر الله سبحانه الأبناء ببر الوالدين، فقد أمر الوالدين كذلك ببر الأبناء، وأداء حقوقهم، فقد قال النبي ﷺ : " وإن لولدك عليك حقًا " (النيسابوري، ١٩٥٥)، وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول : "إن الوالد مسؤول عن الولد، والولد مسؤول عن الوالد" (ابن السري، ١٤٠٦)، فتقصير الأبوين تجاه الأبناء هو عقوق لهم، ومن مظاهر هذا العقوق، **قيام الوالد باختيار أم غير مناسبة** حيث إن على الرجل أن يدقق عند الزواج فيختار ذات الأصل الطيب وصاحبة الدين القويم التي تعينه على تربية أبنائه تربية صالحة، أيضًا يعتبر من مظاهر عقوق الآباء للأبناء **اختيار اسم غير حسن لهم، وعدم ذبح العقيقة لهم رغم مقدرتهم على ذلك**، فلابد للآباء أن يحرصوا على اختيار أسماء جميلة ولائقة لأبنائهم لأن هذا الاسم سيلازمه إلى مماته، وكم رأينا من أناس يسمون أبنائهم بأسماء سيئة للغاية، فنرى من يسمي ابنه حنشًا أو ثعبانًا، أو غيرها من تلك الأسماء التي قد يخجل منها الابن عندما يكبر، ومن مظاهر العقوق كذلك **التقتير في الإنفاق أو الامتناع عنه على الأبناء**، فمن حق الولد على والديه أن ينفقوا عليه وأن لا يبخلوا عليه بكل ما يستطيعون في حدود المعقول والمتعارف عليه في المجتمع، أيضًا من أهم مظاهر العقوق هو **إهمال تربية الأبناء تربية صالحة**، وهذا من أعظم أنواع العقوق والذي ستعود آثاره بالسلب على الأسرة والمجتمع كاملاً عندما يخرج إلينا جيل قليل التربية والتهذيب، ومن مظاهره أيضًا **التفريق بين الأبناء وعدم العدل بينهم**، وهذا الأمر قد يؤدي إلى تفكك الأسرة وإثارة الحقد والحسد والغيرة بين الإخوة، وقد يمتد هذا الأمر من الصغر وحتى الكبر.

وهذه هي أهم مظاهر عقوق الآباء لأبنائهم التي رأت الباحثة أنها تكثر بين الأسر في المجتمع، ولهذا كانت حريصة على إيضاح تلك المظاهر للتنبيه منها، وتجنبها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

الخاتمـة

وقد احتوت خاتمة البحث على أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ورأت الباحثة مدى أهميتها، واشتملت على عددٍ من التوصيات التي من ترجوا من خلالها أن يكون لها دور في حل المشكلات الاجتماعية الأسرية.

أولاً : النتائج :

توصلت الباحثة لعدد من النتائج كان من أهمها:

١- التربية السليمة المبنية على دعائم الدين الإسلامي الصحيح، وعلى التقاليد المجتمعية الصحيحة المعتدلة، هي أساس كل خير للفرد والمجتمع، وهي أهم العوامل المساعدة على تجنب المشاكل الأسرية الاجتماعية.

٢- اهتم الإسلام بالأسرة اهتمامًا كبيرًا، وجعل لها مكانةً عالية، حيث إن وجود البشرية واستمراريتها مبني على زوج وزوجه من أول يوم لنزول أبينا آدم وأمنا حواء إلى الأرض وحتى يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها.

٣- للأسرة عدة أدوار تقوم بها، والأدوار هي الوظائف : الوظيفة التناسلية، الوظيفة الأخلاقية، وظيفة التنشئة الاجتماعية.

٤- علينا عند تربية أبنائنا أن نستخدم منهجًا واضحًا معتمدًا على الدين، فهو منهج معتمد على العدل والحق، وهو منهج ذو تكامل ومرونة، وله أساليب متعددة ومتنوعة، كما أنه منهج لا يضع الحلول فحسب، بل هو يسعى إلى وضع الأساليب الوقائية التي تمنع حدوث المشكلة أساسًا.

٥- الأسرة هي صاحبة الدور الرئيس في تنشئة الطفل الاجتماعية، وغرس القيم الدينية والاجتماعية التي تجعل منه عضوًا فاعلًا في المجتمع، وقادرًا على إدارة أسرته في المستقبل، ويكون قادرًا على حل مشكلاتها الاجتماعية.

٦- إن المشاكل الاجتماعية بين الزوجين تكون غالبًا بسبب تقصير أحد الأطراف تجاه الآخر، أو تقصيرهما كليهما تجاه بعضهما، وتلك المشاكل تسبب الجفاء والنفور، وقد تصل إلى الطلاق، الأمر الذي يؤدي تفكك الأسرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

٧- عند غرس القيم الدينية والتقاليد الصحيحة مع غرس قيمة الحوار البناء المنفتح الذي يكون غرضه الوصول للحق بغض النظر عن أطراف الحوار، في نفوس أبنائنا، فإننا بذلك نحصنهم ضد المشاكل الاجتماعية التي سيواجهونها في المستقبل مهما كانت نوعية تلك المشاكل، فسوف يكونون محصنين ضدها بإذن الله تعالى.

٨- إن الوسائل التربوية، وطرق الضبط الاجتماعي، لن تكون ناجحة بشكل فاعل ومؤثر إلا في حالة دعمها بالقيم الروحية التي تؤثر على نفس الطفل وروحه، وهذه القيم متمثلة بتعاليم الإسلام التي تعتبر الوازع الداخلي لدى الشخص على سلوكياته، والتي تجعله يبتعد عن المحرمات وعن كل ما يغضب الله سبحانه، وعما يخرج عن تقاليد وأعراف مجتمعه.

ثانياً: التوصيات:

١- توصي الباحثة نفسها، وكذلك الباحثين الآخرين أن تكون الأسرة موضع اهتمامهم وعنايتهم، وأن يقوموا بعمل المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الأسرة بشكل أعمق، وأن يعملوا على أن تقدم بحوثهم إضافات نوعية تكون إضافة لما سبقها من بحوث، وأن تكون بحوثهم واقعية، وتواكب تطور وتغير المجتمع.

٢- توصي الباحثة بأن يكون لوسائل الإعلام دور في نشر الثقافة التي تساعد الأسرة والمجتمع المسلم، والتي تنبه الأسرة لمخاطر وسائل التواصل والانترنت على الأبناء، والأسر، وذلك بسبب استخدامها بطريقة لا تليق بنا، وبشكل يحرمه الله ورسوله، وتأباه الفطر السليمة، والمجتمع السوي.

٣- توصي الباحثة أن تقوم الأسرة بترشيد أبنائها وتوعيتهم، باستخدام وسائل تنمي القيم الاجتماعية، كالموعظة اللطيفة، والقصة، ولعب الأدوار، والأسوة الحسنة، والنماذج الواقعية المشاهدة.

٤- توصي الباحثة بتفعيل دور المساجد من خلال دورس توعوية مبسطة ومحببة، ومن خلال نشاطات تفاعلية وعملية يكون الهدف منها إدراك مدى أهمية قيمنا الدينية والأخلاقية والاجتماعية في بناء أجيالنا، وحفظ أسرنا، ومجتمعنا.

٥- أخيرًا توصي الباحثة بتفعيل دور المدرسة باعتبارها أحد أهم المؤسسات التي تعمل على التنشئة الفكرية والاجتماعية لدى أبنائنا، وذلك من خلال تضمين مناهجهم وبرامجهم الدراسية هذه القيم، من خلال إيجاد طرق تربوية تعمل على غرس تلك القيم في نفوس أبنائنا وبناتنا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

المراجع العربية

- القرآن الكريم
- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي القرشي البغدادي، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، البر والصلة، ط١، ت: عادل عبدالموجود، علي معوض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون، تط١، ت. خليل شحادة، دار الفكر،بيروت، ١٩٨١م، ج١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ.
- أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا، ط٢، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٩٨٨.
- أبو عليان، بسام محمد، الحياة الأسرية، ط١، (د.ن)، فلسطين، جامعة الأقصى، بحث منشور، ٢٠١٣.
- البهوتي، منصور بن يونس، (ت ١٠٥١هـ / ١٦٤١م)، شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.
- جعفر، ضمياء عبدالإله، أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٨، ع (٣٩)، ص ٢١٨.
- الخرشي، محمد بن عبدالله، (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م)، شرح الخرشي على مختصر خليل، ط٢، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٧هـ.
- الخشاب، سامية مصطفى، دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، بحث مقدم في المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (٨-٩ أبريل ٢٠٠٦) ص ٢٥-٥١.
- دغمش، حازم زياد طالب، دور السياسة الجنائية في مواجهة الانحراف الفكري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٨.
- الدغيم، محمد دغيم، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني، في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، كلية التربية الأساسية، الكويت، ٢٠٠٦.
- الدميري، محمد بن موسى بن عيسى، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، (ت بعد ٦٦٦هـ/ بعد ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، ط ٥، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية/ الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٩٩٩.
- الرباح، سلمى، الانحراف، أسبابه، أنواعه، آثاره على الفرد والمجتمع، والنظريات المفسرة له، علاجه وسبل الوقاية منه، (د.ط)، (د.م)، (د.ن)، ١٤٣٣هـ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ٢٠٢٤م

- الرملي، محمد بن أحمد بن حمزة، (ت ١٠٠٤هـ / ١٥٩٦م)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ط، أخيرة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.
- زريفة، رشا بسام إبراهيم، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠.
- الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل، ط٢، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٩٠٣م.
- زينو، سهام حسن أسعد، الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، يوليو، ٢٠١٧، جامعة المنصورة، مصر، مج (٤)، ع (١) ص ٥٤٤ – ٥٧٣.
- سالم، أحمد بن مبارك، الانحراف والتطرف الفكري، تعريفه، أسبابه، ودوافعه، آثاره، وأبعاده، وسبل القضاء عليه، ط١، (د.ت)، (د.م)، مركز الإعلام الأمني.
- سالم، أمنية، عودة، جهاد، إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، (د.ط)، (د.م)، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.
- السرخسي، محمد بن أحمد سهل، (ت ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م) المبسوط، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣.
- الشربيني، زكريا، صادق يسرية، تنشئة الطفل، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
- الشيخلي، عبدالقادر، أخلاقيات الحوار، ط١، دار الشروق، ١٩٩٣.
- صالح، جلال الدين محمد، الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته، (د.ط)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٨.
- الصالح، محمد بن أحمد، الطفل في الشريعة الإسلامية، (د.ط)، (د.ت)، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.
- صقر، وهبة، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام " مشكلات الأسرة "، ط١، ج٦، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٤.
- زهران، حامد، علم النفس الاجتماعي، (د.ط)، دار عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.
- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢ز
- طاهري، حبيب الله، مشاكل الأسرة وطرق حلها، ط٢، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
- طقش، حنان محمود، مدى فعالية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

- عبدالجواد، محمد أحمد، " الحوار، كيف نتجنب السكتة الكلامية، ط١، دار التوزيع الإسلامية، مصر، ١٤٢٦هـ.
- عبدالرحمن، سعد؛ وآخرون، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٦.
- عثمان، سيد أحمد، علم النفس الاجتماعي التربوي، (د،ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.
- عكرش، أيمن، أنور، خالد، دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الأسري في ريف وحضر محافظة الشرقية، المجلة الاجتماعية القومية، ٢٠١٥، مصر، مج (٥٢) ع (٣)، ص ص ٩٧-١٣٢.
- علي، محمد إبراهيم عبدالله، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٢٠٢٣، مج (١٢)، ع (٠١)، ص ص ١٣٥-١٦١.
- عليوة، السيد، إدارة الأزمات والكوارث، – مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، (د.م)، ط٢، شركة مركز القرار للاستشارات، ٢٠٠٢.
- غنيم، رشاد؛ وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
- فريد، أحمد، تزكية النفوس، ط١، دار العقيدة للتراث، الإسكندرية، ١٩٩٣.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، القاموس المحيط، ط٨، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي، (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، ت: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤.
- القيشاوي، مصطفى سامي محمد، المنهج القرآني في علاج بعض المشكلات الأسرية (دراسة تفسيرية موضوعية)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٩.
- مصطفى، إبراهيم؛ وآخرون، المعجم الوسيط، (د.ط)، (د.ت)، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- المنسي، محمد، أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، بحث مقدم في المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (٨-٩ أبريل ٢٠٠٦) ص ص ٢١٤-٢٤٢.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٥م.
- الهروي، محمد بن أحمد الأزهري، (ت ٣٧٠هـ / ٩٨١م) تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
- Rymond Boudon, François, Bourricaud : Dictionnaire critique de la sociologie, 4eme édition, Presse Universitaires de France, 1994, P 251